كتبها Administrator
الجمعة, 09 أغسطس 2019 14:05 -

محاورة غير سقراطية

قال حكيم من حكماء الزمن الماضى:
إن المعرفة عذابْ
ثم تمادى فى القول ، وصرّح
أن الجهل يصون العقل ويحفظه
من أوهام الحمقى والأغرابْ!

وتجرّأ تلميذ ، فسألْ:
ـــ ولماذا ياشيخى أعطاه الله لنا ؟
فأجابْ:
ـــ حتى لا نجعله يسقط فى الجدل ،
ويجرى خلف الأسبابْ
ونعقّمه حتى لا تغزوه الفيروسات ،
ويصبح مثل الثلج نقيا ،
لا تلفحه الشمس ،
ولا تأتيه الريح من الأبواب

وتساءل تلميذ آخر :
ـــ لكنْ يامولانا .. عقلى لا يهدأ أبدا
وكما قلبى ينبض طول الوقت ،
يطرح عقلى أسئلة تتوالى دون جوابْ
وكما البركان يظل يصادمنى
بحجار ، وشواظ ، وترابْ..
قال الشيخ ـــ وقد أشعل عود بخور
والتمعت عيناه ببرق خلابْ ـــ:
عقلك ممسوس ياولدى
والشيطان هو المسئول عن الأوصابْ
وإذا كنت تريد خلاصك منه ،
فاجلسْ فى بيتك شهرا دون حراكْ
واطردْ كل الأفكار السوداء ،
وغير السوداءْ
ثم ارجع لى كى أجعلك تعود معافى
من تلك الأدواءْ

عندئذ أقدم تلميذ ثالثْ

كتبها Administrator

الجمعة, 09 أغسطس 2019 14:05 -

وسألْ:
لكنْ ياشخى من دون العقل نظل حيارى
لا نفهم ما تلقيه علينا من حكم ومواعظْ ؟
وبدون العقل أكون شبيها بالحيوانْ
بل أدنى من حيوانْ!

انفعل الشيخ ،
فأنهى مجلسه المزدان
ومشى محفوفا بهتاف مريديه الشبان
اتجه إلى غرفته فى المعبد ،
واحتبس بها عدة أيامْ
كان سؤال التلميذ ثقيلا ،
لا يحتمل اللف ولا الدورانْ!